دعوة تطبيعية رسمية .. وزير نقل الاحتلال يكشف عن مشروع قطار الحجاز مع المملكة السعودية

في ظل تصاعد خطوات تطبيع العلاقات بين المملكة وكيان الاحتلال، دعا وزير النقل والاستخبارات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، حكومته وحكومة المملكة السعودية ودول الخليج، لإحياء مشروع قطار الحجاز التاريخي، وربط إسرائيل بمحيطها العربي.

وكشف وزير الاحتلال الإسرائيلي، العضو في المجلس الوزاري المصغر المختص بالأمور السياسية والأمنية، في مقابلة صحفية مع موقع "إيلاف" الإلكتروني السعودي، أن الفكرة هذه "حظت بموافقة الحكومة الإسرائيلية، ويجري الاتصال مع شركات صينية لبدء العمل".

ويقترح كاتس وصل الخطوط الحديدية في السعودية والبحرين والإمارات وغيرها، بمدينة حيفا، عبر مدينة بيسان، على الحدود مع الأردن، ومن ثم إلى معبر الشيخ حسين الحدودي مع الأردن، وإكمال السكك من منطقة إربد والمفرق الأردنيتين إلى الحدود السعودية، والالتقاء بالسكك السعودية.

وأوضح كاتس، أن هذا المشروع سوف يربط الخليج بميناء حيفا على البحر المتوسط.

واستطرد كاتس في شرح فكرته، قائلا: "أنا أريد إعادة إحياء قطار الحجاز من جديد، وهذا ليس حلما على الإطلاق .. هذا قد يكون واقعا قريبا جدا، إذا توفرت الإرادة، وستقوم شركة صينية بتفعيل ميناء بحري جديد في حيفا".

ولفت وزير الاحتلال الإسرائيلي إلى أن هذا الاقتراح "موجه لدول الخليج، لإيجاد طريق قصيرة، من بضع مئات الكيلومترات، للوصول إلى حيفا، ومن ثم نقل واستقبال بضائعهم من أوروبا والولايات المتحدة عبر البحر المتوسط بكلفة أقل"، وذلك في ضوء النقل غير الآمن عبر مضيق هرمز وباب المندب، والتكاليف الباهظة للنقل من وإلى أوروبا والولايات المتحدة.

واعتبر كاتس أن الإسرائيليين يريدون منح الفلسطينيين ميناء بريا في منطقة الجلمة، قرب جنين، والاتصال بالخطوط الحديدية الإسرائيلية، ونقل بضائعهم من وإلى المناطق الفلسطينية عبر ميناء حيفا.

وأضاف، "سنمكن الفلسطينيين من المشاركة في استعمال الخطوط الحديدية للتواصل مع الأردن ومع دول الخليج عبر هذا المشروع الإقليمي الكبير، بحيث سيكون الأردن الرابح الأساسي من المشروع الكبير، لأن كل الترتيبات والنقل ومنطقة التشغيل ستكون في المملكة الأردنية، وأنه خصص مؤخرا نحو ألف دونم في منطقة المفرق لهذا الغرض".

وأشار إلى أن المشروع يفتح افاقا كبيرة أمام الاقتصادين الأردني والفلسطيني، خاصة وأن تركيا تنقل بضائعها إلى دول الخليج عبر ميناء حيفا، ومن ثم بالشاحنات إلى الأردن، ومن هناك إلى دول الخليج، وأن نحو 25 بالمئة من التجارة التركية مع الخليج تمر عبر ميناء حيفا، والأردن.